mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على رسالة - الواسطة بين الحق والخلق لشيخ الإسلام ابن تيمية - في مجلس واحد

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه وعلى من سار على نهجه - 00:00:00

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد هذه جلسة خاصة معقودة لقراءة كتاب او رسالة الواسطة بين الحق والخلق لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ضمن قراءتنا كتبه حسب التسلسل الذي وضعناه لطلاب العلم - 00:00:17

هذه رسالة عظيمة جدا وهي تبين وتجلي قضية الكلمات التي تكون مشتبهة وانه لابد لطالب العلم ان يستفصل فيما يكون مشتبها وعامة دخول اهل البدع انما هو من باب المشتبهات - 00:00:40

كما قال الله جل وعلا واما الذين في قلوبهم زي فيتبعون ما تشابه منه ولهذا كان الواجب على طلاب العلم على وجه الخصوص وعلى المسلمين على وجه العموم ان ينتبهوا للكلمات المجملة - 00:01:02

مثل هذه القضية التي يتحدث فيها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهي هل الخلق بحاجة الى واسطة بين الحق وهو الله وبين الخلق اوليسوا بحاجة بمناسبة الواسطة مطلقا فان حاله ومآله قد ال الى الشرك - 00:01:19

ومن نفى الواسطة مطلقا فان حاله ومآله قد ال الى تعظيم العقل او تعظيم الذوق او تعظيم الوجه والحق في ذلك التفصيل كما سنسمعه ان شاء الله جل وعلا في هذه الرسالة فنبدأ على بركة الله - 00:01:41

ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم - 00:01:59

لنا ولوالدينا ومشايخنا والمسلمين يا رب العالمين. قال الشيخ رحمه الله تعالى في رسالته واسطة بين الحق والخلق بسم الله الرحمن الرحيم. ما تقول السادة الفقهاء رضي الله عنهم اجمعين. في رجلين تناظرا فقال احدهما لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله - 00:02:15

انا لا نقدر ان نصل اليه بغير ذلك. فهل هذا كلام على اطلاقه صحيح ام او لابد فيه من تفصيل وتقييد؟ افتونا مأجورين. هذه صورة المسألة سورة المسألة هل يمكن - 00:02:35

للعبيد ان يصلوا الى الله عز وجل بدون واسطة ام لابد فيه من الواسطة وان كان لا بد فيه من الواسط وباطلاق او بتفصيل هذي ثلاثة مسائل احسن الله اليك قال قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اجاب رضي الله تعالى عنه. شيخ الاسلام شلون يقول اجل؟ نعم احسن الله اليك - 00:02:50

اجاب رضي الله تعالى عنه الحمد لله رب العالمين ان اراد بذلك انه لابد من واسطة تبلغنا امر الله فهذا حق. فان الخلق فان الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه وما امر به وما وما نهى عنه. وما اعده لاوليائه من كرامته وما وعد به اعداءه من عذابه. ولا يعرفون ما يستحق - 00:03:19

الله تعالى من اسمائه الحسنى وصفاته العليا التي تعجز العقول عن معرفة عن معرفتها وامثال ذلك الا بالرسل الذين ارسلهم الله تعالى الى عباده المؤمنون بالرسل المتبعون لهم هم المهتدون الذين يقربهم لديه زلفى ويرفع درجاتهم ويكرمهم في الدنيا والاخرة. يعني

شيخ الاسلام يريد ان - 00:03:39
يقول اذا كان المقصود لابد من الواسطة في البلاغ فهذا حق اذا كان المقصود من الواسطة يبلغ لنا ما الذي يحبه الله وما الذي يرضاه وما الذي يسخطه الله ويكره - 00:04:00
وما الذي اعده لاوليائه؟ وما الذي اعده لاعدائه اذا كان المقصود بالواسطة واسطة يعرفنا الله جل وعلا يبين لنا ما هي اسماؤه؟ ما هي صفاته؟ ما هي افعاله ما هي خصائصه؟ فهذا امر لا بد منه - 00:04:22
لماذا؟ لان هذه غيبيات لا يمكن للعقول الاستقلال بها وهي من الغيب الذي لا يمكن للاذواق وجدها وهي من العقول التي لا يمكن للتجارب كشفها من غلق باب العقل في الغيب - 00:04:42
من غلق باب الذوق في الغيث وانغلق باب التجربة عن الغيبيات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما المخالفون الرسل فانهم ملعونون مغضوب عليهم ضالون وهم عن ربهم محجوبون. قال الله تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتهم - 00:05:04
ومن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة - 00:05:24
في اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك تتكياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة. طبعا هذه الاية نص - 00:05:44
على انه لابد من اتباع المنزل ومن الذي ينزل عليه هذا الوحي؟ هذه الرسالة الانبياء والرسل. اذا لابد من الانبياء والرسل في البلاغ في التعليم في التزكية في التربية وفي سورة البقرة - 00:06:01
فمن تبع هداي بالتخفيف وهي مدنية وفي سورة طه فمن اتبع هداي بالتشديد لانها مكية وكان المسلمون في مكة يحتاجون الى شدة في التمسك بالمنزل لما يلاقونه من العذاب مناسبة تشديد - 00:06:22
واما في المدينة فهم في رخاء فناسب التخفيف. نعم. احسن الله. قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى عن اهل النار كلما القي فيها قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. هذه الاية - 00:06:41
ينص على ان اهل النار انما استحقوا النار لانهم ايش لانهم كذبوا بالنذير دل على انه لابد من قبول ما يجيء به النذير. نعم سلام عليكم. وقال الله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقالوا لهم خزنتها. الم يأتكم - 00:07:01
رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا. قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. وهذا ايضا ايضا نص على ان المؤاخذة انما كانت بعد النذر وبعد التنزيل - 00:07:28
وهو نص القرآن وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. نعم. احسن الله اليك. وقال تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين منذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. نعم - 00:07:46
وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط وعيسى وايوب روى يونس وهارون وسليمان. واتينا داوود زبورا ورسل قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما - 00:08:04
رسلا مبشرين منذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. مثل هذا في القرآن كثير وهذا مما اجمع عليه جميع اهل من المسلمين واليهود والنصارى فانهم يثبتون الوسائط بين الله وبين عباده وهم الرسل الذين بلغوا عن الله امره وخبره. قال تعالى الله يصطفي - 00:08:24
الملائكة رسلا ومن الناس. ومن انكر هذه الوسائط فهو كافر باجماع اهل الملل. يعني هناك امور اجمع عليها اهل الملل حتى المنحرف فالمسلمون واليهود والنصارى كلهم مجمعون على انه لا يمكن العلم بما في الجنة وبما في الغيب - 00:08:44

الا بالمنزل اللاب المناسب هذا من حيث الجملة ثم اليهود كما تعلمون لم يقبلوا التنزيل وانما اعملوا عقولهم تقدموا على التوراة ما في المشناة وما في التلمود ونحو ذلك من استنتاجات استنتاج علمائهم - 00:09:05

وهكذا اليهود وهكذا النصارى يقبلون ويقولون لا يمكن العلم الا بالوحي لكنهم تركوا الانجيل انا جيل الاربعة تركوها وصاروا وراء ما يسمى برسائل الرسل كرسائل بولص وغيرها مما فيها التحريفات - 00:09:33

قال رحمه الله تعالى والسور التي انزل الله بمكة مثل مثل الانعام والاعراف وذوات الف لام راء وحاء ميم وطاء سين ميم ونحو ذلك هي ثمنت لاصول الدين كالايمان بالله ورسله ورسله واليوم الاخر. وقد قص الله قصص الكافرين كفار الذين كذبوا الرسل كيف اهلكم الله - 00:09:55

رسله والذين امنوا قال الله تعالى ولقد سبقت كلمة ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان لهم الغالبون. وقال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. العلم بهذه القصص ما يمكن لا بالعقل - 00:10:16

ولا بالذوق ولا بالتجربة ما يمكن العلم بهذه القصص الا من جهة الوحي قال رحمه الله تعالى فهذه الوسائط تطاع وتتبع واقتدى بها كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى - 00:10:36

من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقال تعالى فالذين امنوا فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:10:56

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. هؤلاء الوسائط من الانبياء والمرسلين ليسوا فقط مجرد وسائط في البلاغ بل هم وسائط في البلاغ ووسائط في التطبيق لذلك جعلهم الله قدوة وقالوا اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتدي. يعني طبق المنزل - 00:11:16

كيفما طبق وطبق ولهذا قال الله عن نبينا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. كيف نصلي؟ امر الله بالصلاة كيف نصلي؟ كما صلى - 00:11:39

امر الله بالصيام كيف نصوم كما صام؟ كيف نزكي كما زكى قال الله عن نبيه ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ولذلك لا بد من اطاعة الرسل - 00:11:55

من اين يعلم اه اخبارهم بما ثبت عنهم وما لم يثبت عنهم فان القرآن شاهد على ما ثبت عنهم اما بالصدق واما بالمنافة والنبي عليه الصلاة والسلام نطيعه فيما يقول فانه انما يخبر عن الله. والانبياء كلهم يخبرون عن الله - 00:12:11

وان تطيعوه تهتدوا ولذلك الله جل وعلا جعل لنفسه طاعة وجعل لرسله طاعة قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال وان تطيعوه تهتدوا وقال فالذين امنوا به وعزروا ما منع الزروه يعني انهم وقروه هذا معنى التعزير هنا عزروه بمعنى وقروه - 00:12:35

ونصروه بالفعل واتبعوا النور الذي انزل معه بالعلم اولئك هم المفلحون وانما قدم توقير النبي على العمل ثم ذكر المنزل لان توقير النبي سبب لنصرته سبب لقبول ما يقوله ويأتي به - 00:13:00

نعم السلام عليكم قال رحمه الله تعالى وان اراد بالواسطة انه لابد من واسطة واسطة يتخذها العباد واسطة من نعم انه لا بد من واسطة يتخذها العباد بينه وبين الله في جلب المنافع ودفع المضار مثل مثل ان يكون واسطة في رزق عبادي ونصرهم وهداهم - 00:13:20

وهداهم يسألونه ذلك ويرجعون اليه في هذا. فهذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين حيث اتخذوا من دون الله اولياءه شفعاء يجتنبون بهم المنافع ويدفعون بهم المضار. المسألة اذا كان المقصود بانه لابد من الواسطة بين الحق وهو الرب الجليل - 00:13:42

جل في علاه والخلق العبيد الضعفاء انه لابد من واسطة ان نسأل العبيد ونطلب من العبيد ونتوسل للعبيد ونتخذهم يعني بيننا وبين الله في العبادة وهم يطلبون من الله لنا الرزق ويطلبون من الله لنا المغفرة فهذا هو الشرك الذي من اجله ارسل الله - 00:14:02

والرسل وانزل الكتب فليس بين الله وبين عباده واسطة في العبادة العبادة لله وانما الرسل يطاعون بامر الله لانهم يدلون الى عبادة

الله اما ان الانسان يصرف العبادة للرسل. او للاولياء او للصالحين او للامراء او للحكام او للعلماء او للائمة او للاشياد - 00:14:27
فهذا هو الشرك بعينه. نعم احسن الله اليك. لكن الشفاعة لمن يأذن الله له فيها. قال الله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على - 00:14:53
ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. افلا تتذكرون. وقال تعالى وانذر به الذين يخافون يحشر الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقال تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون - 00:15:06
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماء - 00:15:26
ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وقالت طائفة من السلف كان اقوام الكفار يدعون المسيح والعزير والملائكة والانبياء. فبين الله لهم ان الملائكة والانبياء لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويلا - 00:15:46
وانهم يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقال سبحانه وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين - 00:16:06
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم فبين سبحانه وتعالى ان ان اتخاذ الملائكة والنبيين اربابا كفر فمن جعل الملائكة والانبياء وسائط يدعوهم ويتوكل - 00:16:21
ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يسألهم غفران الذنوب وهداية القلوب وتفريج الكروب وسد الفاقات فهو كافر باجماع المسلمين وقال وقد قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون - 00:16:41
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضاهم وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه فيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. وقال تعالى ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته - 00:17:01
تكبير فسيحشرهم اليه جميعا. وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا - 00:17:21
الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل لتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:17:41
وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع وعنده الا باذنه. وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. وقالت - 00:18:01
تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وقال الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. مثل هذا - 00:18:21
في القرآن يعني هذه الايات صريحة. في انه لا يجوز للانسان ان يصرف العبادة لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. بحجة انهم وسائط في جلب المنافع او في دفع المظهر - 00:18:41
فلا احد يملك شيئا. الملك ملك الله فان قال قائل لا احد يملك والشفاعة ملك لله لكنه اعطى الشفاعة واذن بها لاناس الجواب ان الله عز وجل الذي اخبر انه جعل هناك شفعاء هو الذي قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنك اذا الامر - 00:18:55
راجع الي الاذن عنده فلما كان الاذن عنده ما جاز لك ان تسأل زيدا وعمرا للشفاعة انما تسأل من عنده الاذن وهو الله جل وعلا انت الان

تعلم ان الله جل وعلا جعل في الماي جعل في الماء خاصية الري - 00:19:21
فهل تقول يا ماء اجعل الري في بطني لا ما تقول تقول يا رب اجعل هو ها امرأ وابرأ واهنأ ليش ان الله لو شاء ان يسلب هذه الخاصية من المال سلب. ما تشرب تشرب تشرب ما ترتوي. فانت تعلم ان الامر بيد الله - 00:19:42
فلا يجوز ان تتوجه الى الاسباب تفعل الانسان يفعل الاسباب بالامر المشروع. بالقدر المشروع ولا يتعداه الى اكثر من ذلك ولذلك المنبغى ان الانسان يقول اللهم اجعل نبيك شفيعا لي اجعل وليك شفيعا لي - 00:20:05
لا يجوز ان تقول يا ولي الله اشفع لي هذه وسيلة من وسائل الشرك مثل الذي يقول الرزق عند الله عز وجل صحيح الرزق عند الله عز وجل طيب هل تقول لخلق من عبيده من اغنى ارزقني؟ لا - 00:20:26
ما يجوز. تعمل وتبذل العمل لكي يعطيك اجرة. وهو يستطيع ان يعطيك اجرة لانه امامك. طيب اذا كان ميت لو عملت له الليل يستطيع يعطيك اجرة ولو كان غنيا فيما سبق - 00:20:44
ولو كان يملك الشفاعة وهو حي يمكن تأتي تطلب منه يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من اهل الجنة فيدعو لك. طيب اذا مات ما يستطيع الامر الى الله جل في علاه. نعم - 00:21:01
قال رحمه الله تعالى ومن سوى الانبياء من مشايخ العلم والدين. ومن ومن سوء. ومن سوى الانبياء من مشايخ العلم والدين من اثبتهم من بين الرسول وامته يبلغونهم ويعلمونهم ويؤدبونهم ويقتدون بهم فقد اصاب في ذلك. وهؤلاء اذا اجتمعوا فاجماعهم حجة قاطعة لا يجتمعون - 00:21:15
لا ضلالة وان تنازعوا في شيء وردوه الى الله والرسول. اذ الواحد منهم ليس بمعصوم على على الاطلاق. بل كل واحد من الناس يؤخذ من كلامه ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم لم يورثه دينار ولا درهما وانما ورثوا العلم - 00:21:35
فقد اخذ بحظ وافر. هذه مسألة اخرى ايضا. غير الانبياء المشايخ العلم مشايخ الدين العلماء طلاب العلم وسائط ايضا لكن وسائط في ماذا؟ وسائط بين الرسول وامته يوصلون كلام الرسول ويوصلونه للمنزل - 00:21:55
للامة هذي واسطتهم. هذي شغلتهم ليس اكثر من ذلك. من زعم فيهم اكثر من ذلك فقد تعدى وغلى ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم اذا العلماء ورثوا الانبياء في ايش؟ في العلم - 00:22:15
هم يعلمون يربون يزكون هذه وظيفتهم اما من يتعدى هذا الحد او يجفو عن هذا الحد فهذا اما غلو واما افراط واما تفريط العقلانيون والمعتزلة واشباههم وليبرالي في هذا العصر جفوا مع العلماء - 00:22:42
قالوا حنا نعرف نقرا ونكتب انا افهم الاية مثل ما ابي افهم السنة مثل ما ابي. فجفوا الغوا العلماء الذين لهم صلة بالعلم. لذلك تجد احد يبي يقول لي ليش البخاري؟ هو بس عرف يقرا ويكتب فظن نفسه يفهم. وهو من اغبى الناس - 00:23:09
وفي المقابل نجد هناك اناس عظموا المشايخ وغلوا فيهم صاروا يلغون يقولون احنا ما نفهم شي. نحن لا نفهم لا كلام الله ولا كلام الرسول رب العالمين ما تفهم معنى - 00:23:30
الحمد لله رب العالمين ما تفهم معنا اياك نعبد واياك نستعين ما تفهم معناها شهد الله انه لا اله الا هو ما تفهم معناه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما تفهم معناه - 00:23:42
سبحان الله الناس صاروا بين غلو وبين الجفاف غلاة المتصوفة وغلاة الطرقية وغلاة متعصبة المذاهب صاروا يقولون لا كل شيء من طريقنا. حتى فهم الدين لا تعمل فيه عقولكم والوسط هو ما عليه اهل السنة والجماعة. اهل الاثر اهل الفقه والنظر. فانهم يقولون - 00:23:55
العلم العلم يبلغه العالم للناس ولكن لا يجوز مسلمين ان يلغوا عقولهم لكن لا يجوز لهم ان يقدموا عقولهم على عقول العلماء هذا هو المقصود. لكن يعملون عقولهم. يمكن العالم يزل. يمكن العالم يخطئ. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وان اثبتم وسائط بين

- 00:24:22
الله بين خلقه كالحجاب الذين بين الملك ورعيته. بحيث يكونون هم يرفعون الى الله حوائج خلقه. فالله انما يهدي عباده ويرزقهم وينصرهم بتوسطهم بمعنى ان الخلق يسألونهم هم يسألون الله. كما ان الوسائط عند الملوك يسألون الملوك الحوائج للناس لقرب منهم. والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال - 00:24:45
او لان طلبه من الوسائط ينفع لهم من طلب من الملك لكونهم اقرب الى الملك من من الطالب للحوائج. فمن اثبته وسائط على هذا الوجه فهو مشرك يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل هؤلاء مشبهون لله. شبهوا المخلوق بالخالق وجعلوا لله اندادا. وفي القرآن من رد على - 00:25:05
هؤلاء ما لا تتسع له هذه الفتوى فان الوسائط التي بين الملوك وبين الناس يكونون على احد وجوه ثلاثة. طيب من قال ان العلماء بين الله وبين خلقه. الاولياء والسائر بين الله وخلقه. مثل الوسائط اللي يكونون بين الناس وبين الملك - 00:25:25
في حق هؤلاء نزل قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال لان المشركين قالوا ما يمكن الوصول الى الملك الا بالوسطاء طيب يا غبي الملك يحتاج الى الوسطاء لانه لا يعلم ما الذي يحتاجه الرعية - 00:25:44
لانه لا يسمع كل ما يقوله الرعية. لا يبصر كل ما يفعله الرعية لا يقدر على اداء المهام بكل ما فهو يحتاج الى الحجاب والوزراء اما الله فليس له ظهير - 00:26:02
الله لا يقاس بخلقه. فلا تضربوا لله الامثال بمثل هذه الامثال وقع الشرك في الامة وهذا الذي اوصل النصارى الى حد حتى صار المغفرة بيد من بيد من؟ بيد القسيسين والرهبان - 00:26:17
من اي جهة من هذا الجهة او لا يمكن الوصول انت نجس. انت كيف تصل الى الله؟ انت كيف تصل الى الله؟ انت نجس وما علم المشركين ان الله هو ارحم الراحمين - 00:26:37
هو اكرم الاكرمين. هو خير الرازقين. هو الغفور الغفار. اذا كان الامر كذلك اذا كان هو ارحم الراحمين ارحم من امك بك ما يصير تجيب حتى امك واسطة ما يصير. ليش ؟ لان هو ارحم من امك ابيك - 00:26:49
كلام واضح اما من يقول لا لا بد من الوسائط انا ما يصير استغفر ربي استغفر اطلب المغفرة من العالم من السيد من الشيخ صاحب الطريقة وهو اللي يطلب من الله هذا هو عين - 00:27:04
ما كان يفعله المشركون ولا زال يفعله النصارى مع القسيسين احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى اما اما لاخبارهم من احوال الناس بما لا يعرفونه ومن قال ان الله لا يعن احوال عباده حتى يخبره بتلك - 00:27:20
حتى يخبره بتلك بعض الملائكة او الانبياء او غيرهم فهو كافر. بل هو سبحانه يعلم سر واخفى لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. وهو السميع البصير يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات. لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين - 00:27:36
آآ اما لاخبارهم يقول يكونون على احد وجوه ثلاث اما بكسر الهمز وليس بالفتح اما لاخبارهم من احوال الناس بما لا يعرفونه فالملك يحتاج الى وسطاء. ليش يحتاج الى وسطاء؟ حتى يخبروه باشياء لا يعلمونه. اما الله جل وعلا يعلم - 00:27:56
ومن قال ان الله لا يعلم فهذا وقع في الكفر والزندقة عياذا بالله تعالى. وهو السميع البصير وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس لا يعلمون - 00:28:16
فكيف لا يعلم نداءك اللهم اغفر لي؟ اللهم ارحمني اللهم تب علي. نعم والوجه الثاني ان يكون الملك عاجزا عن تدبير رعيته ودفع اعدائه اعدائه الا باعوان الا باعوان يعينونه. فلا بد - 00:28:33
فلا بد له من انصار واعوان لذلك لزله وعجزه. والله سبحانه وليس له ظهير ولا ولي من الذل. قال قال الله تعالى قل ادعوا الذين انتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم - 00:28:48

ولا دو ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. وكل ما وكل ما في الوجود من اسباب فهو خالقه فهو خالقه وربه ومليكه. فهو الغني عن كل ما سواه. وكل ما سواه فقير اليه بخلاف الملوك المحتاجين الى الى ظهرانهم - 00:29:08
وهم في الحقيقة شركاؤهم في الملك. والله تعالى ليس له شريك في الملك بل لا اله لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على وهو على كل شيء قدير - 00:29:28
الوجه الثاني لماذا الملوك يحتاجون لوسطة لضعفهم هم يتقوون بالحجاب بالوزرا المشاورين بي بكذا كذا. اما الله لا يقاس بخلقه الحمد لله ذا الذي لم يتخذ ولدا ما عند احد مدلل يطلب منه كل ما يريد فينفذه له - 00:29:39
الولد هنا يحتمل معناه. بمعنى المدلل وبمعنى الابن من الصلب. وكلا المعنيين منتفي ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبروه تكبيرا الله اكبر كبيرا. الحمد لله كثيرا. الم يجعل بيننا وبينه حجابا ولا وسائق - 00:30:00
ما اكرمه! ما اعظمه! ما اجله! نعم الاسباب قد يكون الانسان فيه اسباب. كل الاسباب الله خالقها وهو ربه. اذا كان الامر كذلك فلا يجوز ان تتوجه الى اليد عندما نشرب - 00:30:19
شربت باي شيء بيدي صح؟ اليد تسبب في ايصال الماء سبب. في عاقل يقول شكرا يا يدي في عاقل يقول تكفى يا يد جيب لي ماء ولا يقول يا رب ارزقني مال؟ هو في الصحراء ايش يقول - 00:30:37
يا رب لا يلتفت الى السبب. نعم. احسن الله اليك. والوجه الثالث ان يكون الملك ليس مريدا لنفع رعيته والاحسان اليهم ورحمتهم الا نحركه من خارج فاذا خاطب الملك وينصحه ويعظه او من يدل عليه بحيث يكون يرجوه ويخافه تحركت ارادة الملك وهمته في قضاء حوائجه - 00:30:52
حوائج رعيته. اما لما حصل في قلبه من كلام الناصح الواعظ المشير. واما لما يحصل له من رغبة او الرهبة من كلام المذل عليه. والله تعالى هو رب كل شيء ومليكه وارحموا بعباده من والدتي بولدها وكل الاشياء انما تكون بمشيئته. فما شاء كان وما لم يشأ لم لم يكن - 00:31:12
وهو اذا اجرى له وهو اذا اجرى نافع العباد بعضهم على يد بعض فجعل هذا يحسن لهذا او يدعو له ويشفع فيه ونحو ذلك فهو الذي خلق ذلك كله هو الذي - 00:31:32
الذي خلق في قلب هذا المحسن الداعي الشافع من ارادة الاحسان والدعاء والشفاعة. ولا يجوز ان نكون في الوجود من يكرهه على خلاف مراده. او يعلمه ما لم يكن او يعلمه. او يعلمه ما لم يكن يعلم. او ما يرجوه الرب يخافه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن - 00:31:42
احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فان الله لمكره لمكره له والشفعاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا باذنه. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال هذه - 00:32:02
القضية الثالثة لماذا الملك يحتاج الى الحجاب والوسطاء والوزراء؟ لانه ربما ان همته لا تكون متحركة للرحمة او للشفقة. لكن انت اذا علمت ان الله هو ارحم الراحمين. فهو ارحم من النبي وارحم من الرسول. وارحم من امك وارحم من ابيك. وارحم - 00:32:19
من شيخك وارحم من وليك وارحم من سيدك اذا حتى عقلا من العيب انك تأتي بالواسطة وهو ارحم منك ارحم بك من امك الله جل وعلا لا يحركه شيء الملوك لماذا يتحركون لقضاء حوائج الناس عندما ترفع اليهم الحوائج؟ اما رغبة او رغبة - 00:32:41
اما الرب جل وعلا لا يرغب ولا يرغب وهو لا يخاف ولا يرجو من احد شيئا اذا لا يمكن ان الوسائط تحركه جل في علاه وهو المدبر لكل شيء ونواصي كل شيء بيده. نعم. احسن الله اليك قال قال رحمه الله تعالى وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:33:09
وقد قال الله تعالى يقول ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا - 00:33:29
تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فبين ان كل من دعي من دونه ليس له ليس له ملك ولا شريك ملك ليس له ملك ولا شرك في الملك ولا هو ظهير. وان شفاعتهم لا تنفع الا من احد له. وهذا بخلاف الملوك فان الشافع عندهم قد يكون له ملك - 00:33:39

وقد يكون شريكا لهم في في الملك وقد يكون مظاهرا لهم معاونا لهم. الملك يعني الملكية. الملك يعني الحكم. فالاول ملك والثاني ملك. احسنت وقد يكون مظاهرا لهم معاونا لهم على ملكهم. نعم - 00:33:59

هؤلاء يشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك هم وغيرهم. والملك يقبل شفاعتهم تارة لحاجتهم لحاجته اليهم وتارة لخوفه منهم. وتارة لجزاء احسانهم اليه مكافاتهم والانعامهم عليه حتى انه يقبل شفاعة ولده وزوجته لذلك فانه محتاج للزوجة والى الولد - 00:34:14

حتى لو اعرض عنه ولده وزوجته بتضرر لتضرر بذلك. فتضرر بذلك. ويقبل شفاعة مملوك فانه اذا لم يقبل شفاعته يخاف ولا لا يطيعه او ان يسعى في ضرره وشفاعة العباد بعض بعضهم عند بعض كلها من هذا الجنس. فلا يقبل احد شفاعة احد الا لرغبة او - 00:34:34

والله تعالى لا يرجو احدا ولا يخاف ولا يحتاج الى احد. بل هو الغني. قال الله تعالى الا ان لله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع حين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن من هم الا يخرصون. الى قوله سبحانه وتعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه والغني له - 00:34:54

ما في السماوات وما في الارض. يعني ملوك يتخذون الشفعاء ويقبلون الشفعاء ليش؟ واضح. لانهم يخافون يرغبون. يجيه وزير الدفاع يقول له اطلب منك كذا وكذا يخاف اني ما سوى له يسوي عليه انقلاب - 00:35:14

مثلا طيب ابنه يجيه يخاف انه اذا ما سوى له ابنه يسوي له مشكلة في البيت زوجته تجيه يخاف اذا ما نفذ لها الطلب سم الخادم يجيه يخاف اذا ما نفذ له الامر يحط له السم في في الماء - 00:35:30

فهو يقبل الشفاعات رغبة ورهبة هذي حالة الضعيف اما الله الملك جل في علاه الموحد الواحد الاحد المتوحد في التصرف لا يمكن لاحد ان يؤثر عليه ولهذا الشوفاء لا يشفعون الا باذنه - 00:35:46

وما دام الاذن عنده فاطلب ممن عنده الاذن وانا دايم اضرب مثال اذا انت مشيت في الشارع وجدت نقطة تفتيش ها والعسكري وقفك. وانت نسيت البطاقة قلت له تكفى مشيني. قال مو بايدي. الضابط - 00:36:08

بيده الان انت تطلب منه ترجوه ولا تطلب منه الظابط عجيب من الظابط ليش ما يقول هذا ما عنده شي الا باذن من الظابط ما دام الاذن عند الظابط اذا تطلب من الذي عنده الاذن. يعني حتى مسألة عقلية - 00:36:25

لكن هؤلاء لا عقل ولا نقل فيجي عند القبر تكفى اشفع لي تكفى اطلب لي من الله هذا الشرك واضح ظاهر. نعم. احسن الله اليك. وقوله تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون - 00:36:43

بين ذلك سبحانه وتعالى ان من اتبع من دون الله شركاء فليس معه علم. ليس معه الا الظن وخرص والظن المقرون بالخرص هو ظن باطل غير مطابق غير مطابق للحق فان الخرس تضمن معنى الكذب لقوله قتل قتل خراسون ومن ظن ان ما هنا نافية فقد فسر - 00:36:59

اي بما هو خطأ كما قد بسط في غير هذا الموضع. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا ما هنا ظن بعض المفسرين انه ما نافي اي بمعنى وليس يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء - 00:37:19

ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون شيخ الاسلامي يقول من ظن ان ما هنا نافية فقد فسر الاية بما هو خطأ ليش خطأ لأنهم هم لا يريدون النفي يريدون الاثبات. اذا معنى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا. ايش معناه يكون؟ يكون معناه - 00:37:34

ان ما هنا مصدرية وان معناه اتباعهم الذين يدعونه من دون الله شركاء هو ظن وخرص او ان ما بمعنى الموصولة والذي يحصل منهم من دعاء للشركاء انما هو ظن وتخميم - 00:37:59

وهذا التفسير اللي ذكره الشيخ هو الاقر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والمشركون يتخذون شفعاء من جنس ما ما يعهدونه من الشفاعة عند المخلوقين قال الله تعالى يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات - 00:38:24

في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. يعني قظية المشركين هي بسبب التشبيه. يشبهون الخالق بالملك ولهذا يتخذون الشفعاء لو قطعت لو انقطعت العلائق عن الخلائق في المشابهة لما وقعوا في الشرك - 00:38:44

نعم احسن الله وقال تعالى عن صاحب ياسين ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. ااتخذ من دونه الهة يردني الرحمن بظر لا تغنيه عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا اني اذا لفي ضلال مبين. اي وربي لا ينفع شفاعة احد عند الله. اذا - 00:39:03
لم يرد الله نفعك به اذا الامر بيد الله. نعم وقال تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. واخبر عن - 00:39:23
انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:39:37
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. فاخبر ان ما يدعى من دونه لا يملك كشف ضره ولا تحويله. ولا تحويله ولا تحويله وانهم يرجون - 00:39:53
ويخافون عذابه ويتقربون اليه فهو سبحانه قد نفى ما اثبتوه من توسط الملائكة والانبياء الا الشفاعة باذنه. والشفاعة هي الدعاء ولا السؤال الان. هؤلاء الذين يدعون الاولياء او يدعون الانبياء. نسألهم سؤالا واحدا. الولي كان يدعو من - 00:40:13
يقولون الله. طيب انت لماذا لا تدعو الله مثله؟ النبي كان يدعو من؟ يدعو الله. اذا انت لماذا لا تدعو الله فلان ليس عنده جواب الا احد امرين اما ان يقول لاني قذر - 00:40:33
فلا بد من نظيف فصار مثل النصارى واما ان يقول واما ان يقول عياذا بالله مثل المشركين. الله بحاجة الى الشريك الله بحاجة الى واسطة واذا صار الامر كذلك صار محتاجا. وهذا هو عبادة المشركين. فاما يصير نصرانيا كفكر او كنظرية او - 00:40:44
نعم نعم والشفاعة هي الدعاء ولا ريب ان دعاء الخلق ان دعاء خلق بعضهم لبعض نافع والله قد امر بذلك نعم دعاء خلق بعضهم لبعض نافع فانت تدعو زيد تقول اسمع قم اجلس - 00:41:07
ثم تقول لفلان يا فلان انا كلمت فلان يجي الدرس انت بعد كلمه خله يجي الدرس فهذه شفاعة هذا ينفع لكن فيما يقدرون عليه. نعم. احسن الله لك. لكن الداعي الشافعي ليس له ان يدعو او يشفع الا باذن الله له في ذلك. فلا - 00:41:23
شفاعة نهي عنها كالشفاعة للمشركين والدعاء لهم بالمغفرة. سؤال هل يجوز لي انا او لاي احد من الناس ان يقول يا فلان اسجد لي يجوز؟ ما يجوز. بالاجماع صح؟ حتى اللي يقولون بالشفاعة يقولون هذا ما يجوز. طيب هل يجوز اني انا اطلب من عالم اخر ان - 00:41:41
اطلب منه ان يشفع لي ايضا لا يجوز لماذا؟ لان السجود لغير الله عبادة والعبادة لا تجوز. طيب الطلب الشفاعة عبادة؟ طلب الشفاعة عبادة. كيف تطلبه من الاموات نعم احسن الله اليكم. قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا يستغفروا للمشركين ولو كانوا ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:42:01
ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا الا عن موعدة وعداهية فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. وقال تعالى في حق المنافقين عليه ما استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. وهذه الاية نزلت لبيان ان الله جل في علاه قد يرد استغفار النبي - 00:42:25
وهو حي فمن اين علمت انه يستغفر لك وهو ميت؟ من اين من كيسك ولا من راسك ما في اما من افتراك واما من قياسك وقد ثبت في الصحيح ان الله تعالى نهى نبيه عن استغفار المشركين والمنافقين اخبرنهم لا يغفر لهم كما في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - 00:42:45
ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. مع انه صلى على عبد الله ابن ابي ابن هل نفعته - 00:43:08
هذه الصلاة ما نفعت لان الله لم يأذن نعم وقد قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فهو سبحانه وتعالى لا يحب المعتدين في الدعاء. ومن اعتداء في الدعاء ان يسأل العبد - 00:43:21
ما لم يكن ما ما لم يكن الرب لا يفعله ليفعله مثل مثل ان يسأله منازل الانبياء وليس منهم او المغفرة للمشركين ونحو ذلك او يسألهما

هي معصية لله كاعانتي على الكفر والفسوق والعصيان. اذا كان هذا لا يجوز فكذلك فكذلك ان الانسان يطلب من - 00:43:36
احد ان يشفع عنده عند الله وهو لا يسمعه ولا يراه ولا يقدر على الدعاء له فهذا من هذا الباب. نعم فالشفيع الذي اذن الله له بالشفاعة شفاعته في الدعاء الذي ليس فيه عدوان ولو سأل احدهم دعاء لا يصلح له لم يقر عليه فانه معصوم - 00:43:56
هنا ان يقر ان يقروا على ذلك على ذلك. فانه معصومون ان يقروا على ذلك. ولهذا لما قال نوح نوح عليه السلام ان ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - 00:44:15
تحكم الحاكمين. قال الله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني - 00:44:25
نعوذ بك نسألك ما ليس لي به علم ولا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وكل داع شافع يعني حتى اللي النبي لما دعا قال نبني من اهل دعه الله عز وجل اخبر ان هذا الدعاء ليس في محل - 00:44:35
اذا هذه الشفاعة ما نفعته. نعم وكل داع شافع دعا الله سبحانه وتعالى وشفع فلا يكون دعاؤه وشفاعته الا بقضاء الله وقدره ومشيئته. هو الذي يجيب الدعاء ويقبل الشفاعة هو الذي خلق السبب والمسبب والدعاء من جملة الاسباب التي قدرها الله سبحانه وتعالى. واذا كان واذا كان كذلك فالالتفات الى - 00:44:51
اسبابه شرك في التوحيد ومحو اسباب ان تكون اسبابا اسبابا نقص اسباب النقص نقص نقص في العقل ان تكون اسبابا نقص في العقل. والاعراض عن اسباب الكل قدح في الشرع بل العبد يجب ان يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبته الى الله سبحانه وتعالى - 00:45:14
الله يقدر له من الاسباب من من دعاء الخلق وغيرهم ما شاء. اذا كانت اه اه اذا كان الدعاء من جملة الاسباب الشرعية اذا انت ابذله اطلب من الله. ليش تبذل الى الاموات والى الغائبين؟ والى العاجزين - 00:45:32
والدعاء مشروعنا يدعو الاعلى للادنى والادنى للاعلى. من ذلك طلب دعائي والشفاعة من الانبياء كما كان المسلمون يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء ويطلبون منه الدعاء. ولذلك بعده استسقى عمر ابن الخطاب والمسلمون ابن عباس بعباس عمه. والناس يطلبون شفاعة يوم - 00:45:50
من الانبياء ومحمد عليه الصلاة والسلام وهو سيد الشفعاء. وله شفاعات يختص ببعضها وبعضها وان وبعضها وان شاء وبعضها وان شاركه فيها. وبعضها وان شاركه فيه غيره فله منه ما لا يحصل لغيره. يعني - 00:46:10
عمر لما ترك الشفاعة بالنبي عليه الصلاة والسلام بعد موته علمنا ان الشفاعة انما كان المقصود الدعاء. والنبي عليه الصلاة والسلام بعد موتي لا لا يمكن ان نقول انه يدعو لنا. من اين علمنا هذا؟ تخرص - 00:46:30
ولا يمكن ان نقول انه يسمع قولنا تخرص. لان الله يوصل الكلام الى الموتى. لسنا نحن انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور. مفهوم المخالفة؟ من الذي يسمع من في القبور؟ الله. الذي يسمع من في القبور. انت ما تقدر تسمعه - 00:46:46
اذا كان الامر كذلك فالعمر ترك من النبي عليه الصلاة والسلام ان يطلب منه الدعاء. وقال للعباس قم ادع الله لنا فقام فدعا نعم احسن الله اليك ومع هذا فقد ثبت في الصحيحين عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي في - 00:47:06
من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا. ثم سلوا الله لي وسيلة. فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان يكون ذلك العبد فمن سأل الله فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة. اذا الامام محمد بن عبد الوهاب له كلمة جميلة. يقول فانت - 00:47:27
اسألوا لرسول الله وتقول ها اللهم ات محمد الوسيلة. فمن تسأل له كيف تسأل منه سؤال انت الان تقول اللهم صل على محمد اللهم ات محمد الوسيلة انت طلبت من الله له فلماذا تطلب منه اذا - 00:47:47
وهذا يسميه شيخ الاسلام الدعاء من الادنى للاعلى. وانما المقصود من هذا امران. احدهما حتى لا ينقطع التناور على رسول الله صلى

الله عليه وسلم. والثاني حتى تتقرب انت الى الله بهذه العبادة. التي شرعها الله - 00:48:08
ثم قولك الله مات محمد وسيلة سبب من اسباب استحقاقك للشفاعة. فالشفاعة لا تستحقها اشفع لي يا فلان او اشفع لي يا علان انما باسباب شرعية. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وقد قال لعمر ابن الخطاب وقد قال لعمر بن الخطاب لما اراد ان يعتمر وادعاه يا اخي لا - 00:48:28
من دعائك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد طلب من امتي ان يدعو له. ند ولكن ليس ذلك من باب سؤالهم بل امر بل امره بذلك لهم كامره لهم بسائر الطاعات التي يثابون عليها مع انه هذا الذي ذكرناه من ان المقصود من اللهم صلي على محمد اللهم ات محمدا - 00:48:50
المقصود ان نتعبد الله بذلك. نعم. بل امره بذلك لهم كامره لهم بسائر الطاعات التي يثابون عليها مع انه صلى الله عليه وسلم له من اجر مثل مثل اجورهم في كل ما يعملونه. فانه قد صح عنه انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيئا - 00:49:10
ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثلما او مثل اوزاره من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا ووداع الامة الى كل هدى فله مثل اجورهم في كل ما اتبعوه فيه. وكذلك اذا صلوا عليه فان الله سبحانه يصلي عليه احد يصلي على احدهم - 00:49:30
وله مثل اجورهم مع ما يستجيب من دعائهم له. فذلك الدعاء قد اعطاهم الله اجرهم عليه. فصار ما حصل له به من النفع نعمة من الله وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال ما من رجل يدعو لاخيه بظهر الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا كلما دعا لاخيه بدعوة - 00:49:48
قال الملك الموكل به امين ولك بمثل ذلك. يعني انت اذا قلت اللهم صل على محمد الملك يقول ولك بمثل. يعني يا رب صل على هذا ها رجعت المنفعة اليك ايضا. فهذا من من رحمة رسول الله ان علمنا كيف نتقرب الى الله كيف يكون صلاتنا عليه سببا - 00:50:08
لثناء الله علينا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وفي حديث اخر اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب فالدعاء للغير ينتفع به الداعي والمدعو له. وان كان الداعي دون المدعو له. فدعاء المؤمن لاخيه ينتفع به الداعي والمدعو له. فمن قال لغيره - 00:50:30
ادعوا لي وقصد انتفاعهما جميعا بذلك كانوا هو واخوه متعاونين على البر والتقوى فهو نبه المسؤول واشار عليه بما ينفعهما.
والمسؤول فعل ما والمسؤول فعل ما ينفعهما بمنزلة من يأمر غيره ببر وتقوى. فيثاب المأمور فيثاب المأمور على فعله والامر ايضا يثاب يثاب - 00:50:51
ثوابه لكونه دعا اليه. لا سيما نعم. كلامك صح والمسؤول فعل ما ينفعه. صح على كل حال المقصود انك انت لما تقول لفلان ادع الله لي وانت تقصد انه خليه يكثر من الدعاء حتى - 00:51:13
الملك ولك بمثل او مقصود حثك على الدعاء فصار هو انتفع وانت انتفع نعم والمسؤول فعلا ما ينفعهما بمنزلة من يأمر غيره ببر وتقوى فيثاب المأمور على فعله والامر ايضا يثاب يثاب مثل ثوابه لكونه دعا اليه - 00:51:30
لا سيما ومن الادعية ما يؤمر بها العبد كما قال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فامره فامره بالاستغفار ثم فقال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوا جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول وجدوا الله توابا رحيما. فذكر سبحانه استغفاره - 00:51:48
استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم لهم اذ ذاك مما امر به الله مما امر الله به مما امر به الله رسولا. حيث امره ان يستغفر المؤمنين والمؤمنات ولم يأمر الله مخلوقا ان يسألها مخلوقا شيئا لم يأمر الله المخلوق المسؤول به بل ما امر الله به بل ما امر الله العبد امر - 00:52:08
او استحباب ففعله وعبادة الله وطاعة وقربة الى الله. وصلاح لفاعله وحسنة منه. واذا فعل ذلك كان ذلك من اعظم احسان الله اليه وانعامه عليه. بل اجل نعمة انعم الله بها على عبده ان هداه للايمان. والايمان قول وعمل يزيد بالطاعة والحسنات - 00:52:28
وكلما ازداد العبد عملا للخير ازداد ايمانه هذا هو الانعام الحقيقي المذكور في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم وفي قوله تعالى ومن يطع ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. بل الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل. قول القلب وقول

اللسان عمل القلب - 00:52:48
قلب وعمل الجوارح. ويزيد يزيد بطاعته وحسنات كما ينقص بعكس ذلك. وهو بترك الواجبات او بترك المستحبات ينقص او ينقص بفعل المحظورات. سواء كانت محرمات او مكروهات. نعم بل نعم الدنيا بدون الدين هل تسمى نعمة ام لا؟ فيه قولان فيه قولان مشهوران العلماء من اصحابنا وغيرهم. يقصد باصحابنا يعني الحنابلة - 00:53:08
نعم هذه مسألة يعني مسألة راجعة الى آآ ليست مسألة من اصول العقائد كما يفهم بعض الناس هل آآ نعم الدنيا بدون الدين هل تسمى نعمة او لا تسمى؟ ما هي مسألة عقدية. نعم - 00:53:36
والتحقيق انها نعمة من وجه. وان لم تكن نعمة تامة من وجه. واما الانعام بالدين فهو فعل فعل ما امر وبه من واجب ومستحب. فالخير الذي ينبغي طلبوا باتفاق المسلمين وهو النعمة الحقيقية عند اهل السنة اذ عندهم ان الله هو الذي انعم انعم بفعل الخير. والقاذرية عندهم انما انعم بالقدرة عليه الصالح - 00:53:56
للضدين فقط والمقصود هنا ان الله تعالى لم يأمر مخلوقا لنسأل مخلوقا الا ما كان مصلحة لذلك المخلوق المسؤول اما واجب او مستحب انه فانه سبحانه لا يطلب من العبد الا ذلك. فكيف يأمر غيره ان يطلب منه غير ذلك؟ طبعا التحقيق ان نعم الدنيا بدون الدين هي نعمة - 00:54:16
ولذلك الله امتن بها على الكفار قال الله جل وعلا ها جعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون اذا هي نعمة لابد لها من الشكر الله امتن بها لانها نعم - 00:54:36
وكونها ليست تامة من جهة انهم لم يستفيدوا منها على الوجه اللائق. فهم الذين انتقصوا حقها نعم احسن الله اليك. بل قدح حرم على العبد ان يسأل العبد ما له الا عند الضرورة وان كان قصد. قصده مصلحة المأمور او مصلحته ومصلحة - 00:54:54
المأمور فهذا مثاب على ذلك وان كان قد قصده حصول المطلوب من غير قصد منه لانتفاع المأمور فهذا من فهذا من نفسه اوتي. مثل هذا السؤال لا يأمر الله به قط بل قد نهى عنه اذ هذا سؤال محض المخلوق من غير قصده لنفعه ولا لمصلحته. والله تعالى يأمرنا ان نعبده ونرغب اليه ويأمرنا ان نحسن - 00:55:15
هذا لم يقصد لا هذا ولا هذا فلم يقصد الله ودعائه وهو الصلاة. ولا قصد الاحسان للخلق الذي هو الزكاة. ان كان العبد قد لا يأثم بمثل هذا السؤال لكن فرق ما بينما يؤمر بالعبد ما يؤمر العبد به وبينما يؤذن له. ما يؤذن له فيه. الا الا ترون انه قال صلى الله عليه وسلم في - 00:55:35
سبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب انه لا يسترقون. واذا كان الاسترقاء جائزا وهذا قد بسطره في غير هذا الموضع. وبينا ناسا في سؤال الخلق ان محرما انما يباح للحاجة فان سؤال المخلوق فيه ذل للناس. وهو ظلم ظلم للعبد ظلم من العبد لنفسه. وفيه ايذاء المسؤول وهو - 00:55:55
ظلم العباد في خضوع العبد لغير الله ومن جنس الشرك ففيه اجناس الظلم ثلاثة الظلم متعلق بحق الله وظلم العباد وظلم العبد لنفسه سبحان الله سؤال الخلق هذا يؤذي الناس. اكبر دليل - 00:56:15
من احب الناس اليك؟ ها امك ولا ابوك قل لها جرب قل لها اعطيني تعطيك اعطيني تعطيك اعطيني تعطيك اعطيني بعدين وياك شوال المخلوق فيه اذى للمخلوق. لذلك كلما اردت ان يحبك الناس استغني عنهم - 00:56:31
قال النبي عليه الصلاة والسلام لذاك الرجل علمني شيئا اذا فعلته احبني الله واحبني الناس قال ارغب فيما عند الله يحبك الله. وازد فيما عند الناس يحبك الناس. ها السلام عليكم. والمقصود هنا ان من اثبت وسائط بين الله وبين خلقه كالوسائط التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك. بل هذا دين المشركين عباد اوثان - 00:56:55
كانوا يقولون انها تماثيل الانبياء والصالحين. وهذه قضية مهمة لابد ان تنتبه لها. ترى قريش والعرب والى اليوم حتى بوذا تماثيل ما يعتقدون انه يعبد التمثال. هو يقول التمثال اسمه ايش؟ تمثال. ما معنى تمثال؟ يعني صورة على مثال - 00:57:20
شيء معين فهو يقصدون ان هذه امثلة وتصاوير وتماثيل لاشياء معينة في اذهانهم من الملوك او من علماء او من الامراء او من

الاولياء او من الانبياء هذه في اذهانهم - 00:57:40
كانوا يقولون انها تماثيل الانبياء والصالحين وانها وسائل يتقربون بها الى الله تعالى وما الشرك وهنا الشرك الذي انكر الله تعالى على النصارى حيث قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بنى مريم. وما امروا الا ليعودوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشير - 00:57:58
وقد وقد قال تعالى واذا سألك عبادي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اي فليستجيب لي اذا دعوتهم بالامر والنهي وليؤمنوا بي اني اجيب دعاءهم لي بالمسألة والتضرع. وقال تعالى في اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. فقال - 00:58:18
قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وجعلكم خلفاء الارض. وقال تعالى قال يسأله من في السماوات والارض كل يوم كل يوم هو في شأن. وقد بين الله هذا التوحيد في كتابه وحسب مواد الاشراك به حتى لا يخاف احد - 00:58:38
غير الله ولا يرجو سواه ولا ولا يتوكل الا عليه. وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. وقال تعالى انما الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوه مخافون ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما - 00:58:58
كتب عالم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر وقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله واخشى الله واتقيه فاولئك هم الفائزون. فبين ان الطاعة لله - 00:59:18
رسوله. واما الخشية والتقوى فلله وحده. الطاعة لله وللرسول اما الخشية والتقوى فهذا لله وحده البيان لله وللرسول لكن السجود لله وحده التعليم الله يعلم والرسول يعلم لكن العبادة لله وحده - 00:59:38
احسن الله اليك. وقال تعالى ولانهم ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيأتينا الله من فضله. سيأتينا الله من فضله ورسوله وانا الى الله راغبون مبينا ان الايتاء لله ورسوله كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي - 00:59:59
يعين يعين ما امر الله به وما نهى عنه وما اباح وما اباحه لنا. وما تحسب وما التحسب هو لله وحده كما قال حسبنا الله ولم يقولوا حسبنا الله ورسوله. ونظيره قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - 01:00:20
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. لماذا لم يقولوا حسبنا الله وحسبنا رسول الله؟ لان لا يجوز. حسبنا كافينا. وهذا من نوع التوكل لا يجوز التوكل الا على الله. نعم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا التوحيد لامته ويحسب عنه موارد الشرك. اذ هذا تحقيق قولنا لا اله الا الله - 01:00:40
فان الاله هو الذي تأله القلوب بكمال المحبة والتعظيم والاجلال والاكرام والرجاء والخوف. حتى قال لهم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. فقال له رجل ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. طبعا مع ان هذه - 01:01:00
الندية هو في اللفظ فقط. والا لا يخطر ببال الصحابي ان مشيئة النبي كمشيئة الرب العلي. ابدا فقال من كان حالفا فليحلف بالله او او ليصمت. وقال من حلف بغير الله فقد اشرك. وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن - 01:01:20
جف القلب بما ان ترق جف جف القلب بما انت لاقن. فلو جهدت ولو جهدت فلو جهدت الخليقة على ان تنفعك لم تنفعك الا بشيء كتب الله لك ولو جاهدت ان تضرك لم تضرك الا بشيء كتبه الله عليك. يمر بيد الله عز وجل - 01:01:39
آآ لابد للمسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد ان الانبياء والاولياء والصالحين لا يملكون شيء مع الله اذا كان الامر كذلك فيتجه الى الله فقط نكمل بعد الاذان ان شاء الله. نعم - 01:01:55

من اعظم الامور التي اذا فعلها العبد يستحق بها شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام نذكر بعض الامور اولا شدة اتباعه عليه الصلاة والسلام. فان اولى الناس بشفاعته اهل الاتباع ثانيا - 01:02:09

ان يدعو بالدعاء الوارد بعد الاذان. اللهم رب هذه دعوة التامة والصلاة القائمة محمدا الوسيلة والفضيلة الى اخره ثالثا ان اه يكثر من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. رابعا ان يكفل يتيما - 01:02:26

لذلك من اسباب الشفاعات اعمال الخير. نعم السلام عليكم. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. لماذا نهى عن اطراره؟ لان الاطراء يؤدي الى - 01:02:45

قولوا ولذلك لا تقل في النبي عليه الصلاة والسلام الا ما جاء في الكتاب والسنة. ما عدا ذلك يدخلك في احد امرين. ما هما اما الغلو واما الجفاء. احذر نعم احسن الله اليكم قال صلى الله عليه وسلم ايضا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وقال وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري لا تتخذوا قبري عبدا وصلوا عليه - 01:02:58

عيدا عيدا هذا خطأ مطبعي واضح اذا يعني موضع اجتماع تجتمعون عند نعم وتعودون الكرة المرة بعد المرة. نعم. احسن قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم. وقال في مرضه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 01:03:22

يحذر ما صنعوا اذا كان صلاتنا تبلغه حيثما كنا اذا ليس هو الذي يسمع الملائكة يوصلون الكلام قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتخذ ولكن كره ان يتخذ مسجدا مسجدا - 01:03:46

في موضع للعباد يأتون عند القبر يسجدون يأتون عند القبر يركعون يأتون عند القبر يطوفون الحمد لله الله جل وعلا عصم قبر النبي عليه الصلاة والسلام بثلاثة من الجدران. كما قال لابن القيم في نونيته. نعم. احسن الله اليك. وهذا باب واسع ومع علم مؤمن ان الله رب كل شيء - 01:04:06

فانه لا ينكر ان الله فان الله رب ورب كل شيء. نعم. رب كل شيء ومليكه فانه لا ينكر ما خلق الله من اسباب كما جعل المطر سببا لنبات النبات. فقال الله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة - 01:04:26

وكما جعل الشمس والقمر سببا لما يخلقه بهما بهما. وكما جعل الشفاعة والدعاء سببا لما يقضيه بذلك. مثل صلاة المسلمين على جنازة ميت فان ذلك كم الاسباب التي يرحم الله بها؟ ويثيب عليها المصلين عليه. يعني الاسباب سواء كانت قدرية كونية او شرعية لا يمكن ان ننكرها - 01:04:46

فنحن لا ننكر الناشئة الشمس مؤثرة في نضج الثمار لكن ننكر انك تقول يا شعة الشمس تكفين انضج الثمار هذا ما انزل الله به من سلطان نحن لا ننكر ان المطر لا ننكر ان المطر انما ينزل من السحاب. لكن ما يجوز ان يقول يا سحابة تكفير انزلي علينا المطر. طيب السحابة السبب للمطر؟ لكن - 01:05:06

لا يجوز ان نسأل السبب نسأل خالق السبب هذا في القدر في الامور الكونية القدرية. طيب في الامور الشرعية نحن لا ننكر ان صلاتنا على النبي عليه الصلاة والسلام تقربنا الى الله جل - 01:05:32

تعالى ان سؤالنا للنبي عليه الصلاة والسلام الشفاعة تقربنا الى الله جل وعلا. اذا نفع الماء ما هو ثابت. اما ان نقول ما دام صلاتنا تقربنا الى صلاة ان الشفاعة مأذون بها عند النبي فنسأل النبي هذا من رأسنا - 01:05:45

ما هو من الشرع وين امرك الله ان تطلب يأتي امور يفهمها على عقلي وعلى رأسي طيب لماذا لم يفهم الصحابة هذا الفهم؟ لماذا العجيب ليس هنا العجيب انهم يقولون لا يجوز الاستقلال في الاستدلال في باب العقائد الا بالاحاديث المتواترة - 01:06:07

ثم هم يستدلون باحاديث ظعيفة جدا او موظوعة التناقض غريب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى لكن ينبغي ان يعرف ثلاثة امور. نعم. احدها ان السبب المعين لا يستقل - 01:06:27

السبب المعين لا يستقل بالمطلوب. نعم ان السبب المعين لا يستقل بالمطلوب ولا بل لا بد معه من اسباب اخر. ومع هذا فله موانع فان لم يكن يعني لابد انك ثلاثة اشياء. الماء انت تعلم - 01:06:42

ان الله جعل فيه سنة كونية انه للري لكن هذا الماء لا يستقل بنفسه في ايجاد النتيجة بل لابد له من اسباب اخرى مثل ايش؟ مثل الشرب وبعد الامراء وبعد ان المعدة تكون قابلة لايصال الماء الى الرئة - 01:06:56

هذي عدة اسباب ومع هذا كله لا بد من انتفاء الموانع. فاذا وجد مانع لا يمكن اذا ان تنتفع بهذا الماء فان لم يكمل الله الاسباب ويدفع الموانع لم يحصل المقصود وهو سبحانه وتعالى ما شاء كان ولا ما يشاء الناس وما شاء الناس لا يكون الا - 01:07:21

يشاء الله الثاني الا يجوز ان يعتقد ان الشيء سبب الا بعلم فمن اثبت شيئا بسببا بلا علم او بخلاف الشرع كان مبطلا مبطلا مثل مثل مثل من يظن النذر سبب في دفع البلاء وحصول النعماء. وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن - 01:07:40

النذري وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. نعم الامر الثاني في الاسباب لا يجوز ان يعتقد ان الشيء سبب الا بعلم سواء كان في الامور القدرية او في الامور الشرعية. ما هو العلم في في الامور القدرية اما ان يكون العلم نصيا او العلم - 01:08:00

معلوما بالاتفاق مثل علمنا بان اشعة الشمس مثمرة في نضج الثمار. مثل علمنا بان الماء ها مروي مثل علمنا بان الطعام مشبع طيب من الناحية الشرعية لا بد ان نعتقد ان الشيء سبب الا بعلم. من اين علمنا ان صلاتنا على النبي سبب للقرب؟ بدليل من صلى - 01:08:21

علي مرة صلى الله عليه بها عشرا. اذا هذا السبب شرعي للتقرب الى الله برفع الدرجات. نعم. احسن الله اليك. الثالث ان الاعمال الدينية لا يجوز ان يتخذ منها شيئا سببا الا شيء. احسنت - 01:08:45

لا يجوز ان يتخذ منها شيء سببا الا ان تكون مشروعة. فان العبادات من بناها على التوقيف فلا يجوز للانسان ان يشرك بالله فيدعو غيره وان ظن ان ذلك سبب في حصول بعض اغراضه ولذلك لا يعبد الله لا يعبد الله بالبدع المخالفة للشريعة ان ظن ذلك فان الشياطين قد تعين الانسان - 01:09:01

على بعض مقاصده اذا اشرك قد يحصل الكفر في سوق العصيان بعض اغراض الانسان. فلا يحل له ذلك. اذا المفسدة الحاصلة بذلك اعظم من المصلحة اذا الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل مفاسد وتقليلها. فما امر الله به فمصلحته راجحة وما نهى عنه - 01:09:20

مفسدته راجحة وهذه الجمل لها بسط لا تحتمله هذه الورقة والله اعلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل يعني لابد الانسان يعتقد ان الاعمال الدينية لا يجوز ان يتخذ منها شيء سببا الا ان تكون مشروعة - 01:09:40

طيب اذا الانسان اتخذ سببا غير مشروع هذا هو البدعة اي سبب يتخذه في الشرع ويتقرب به الى الله فهو لا يخلو اما من جنس البدع واما من جنس الكفر. ما في شيء ثاني - 01:10:01

كل بدعة ضلالة هذا معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام طيب اذا قال انسان يا اخي انا اتخذت هذا السبب وجدت النتيجة نقول له حتى اللي سرق الحرام واكل شبع فهل نقول له خلاص السرقة - 01:10:21

اذا الشرك يبقى شرك حتى لو انتفعت. قال والله انا قلت يا ايها يا ايها الجن اغيثوني فاغاثوني. شلون تقول ما يجوز يقول حتى لو اغاثوك فان هذا من باب اظلالك. كما قال الله في محكم التنزيل وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن - 01:10:36

فزادوهم رهقا اي فزادوهم ارهاقا في الشرك فاغاثوهم واعانوهم قد يتمثل لك الجن بصورة انسان ويعينك قد يرسل لك الشياطين الانس والجن السحرة وييسرون لك الجن لكي يعملوا لك السحر حتى يحوجوك الى الذهاب الى السحرة - 01:11:00

فلا تطعهم هذا معنى كلام شيخ الاسلام رحمه الله وهذه رسالة لطيفة ونسبت في بعض النسخ الى العز بن عبد السلام لكن هذه الرسالة انما هي لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 01:11:23

الملتقى ان شاء الله بعد اسبوعين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:11:46